

بحار الأنوار

[57] قال: بما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون. قال الجاثليق: فهلم شيئاً من ذكر ذلك أتتحقق به دعواك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): خرجت أيها النصراني من مستقرك مستفزاً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه بالتباعي. قال: صدقت وإني الذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرتني به إلا إني أتعالي، وأنا أشهد أن لا إله إلا إني وأن محمداً رسول إني (صلى الله عليه وآله)، وأنت وصي رسول إني وأحق الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه كل سلامه، وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وندعوه إلى الحق. فقال له عمر: الحمد إني الذي هداك أيها الرجل إلى الحق، وهدي من معك إليه غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها، والأمر بعده لمن خاطبت أولاً برضى الأمة واصطلاحها عليه وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه إلى طاعة الخليفة. فقال: عرفت ما قلت أيها الرجل وأنا على يقين من أمري فيما أسرت و أعلنت. وانصرف الناس وتقدم عمر أن لا يذكر ذلك المقام بعد، وتوعد على من ذكره بالعقاب، وقال: أم وإني لولا أنني أخاف أن يقول الناس: قتل مسلماً لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإنني أظن أنهم شياطين أرادوا إلا فساد على هذه الأمة وإيقاع الفرقة بينها!. فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا سلمان أترى كيف يظهر إني الحجة لأوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنا إلا نفوراً؟ (1) بيان قوله: (مستفزاً) أي كان غرضك من خروجك إزعاج المسؤول ومباهنته ومغالبتة وتشكيكه في دينه لا قبول الحق منه، قال في القاموس: استفزه: استخفه، وأخرجه من داره، وأزعجه، أفرزته: أفرعته. (2)

(1) أمالي الطوسي: 137. (2) القاموس المحيط:

فصل الفاء من باب الزاى.